The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 29, April, 2024
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

The role of audio-visual media in consolidating the position of the Arabic language in the Arab cultural imagination

Dr. Muhammad Abdel Hamid Dhaidan
Iraq - University of Karbala - College of Tourism Sciences - Department of Tourism Studies
m.abdulhameed@uokerbala.edu.iq

Research Summary:
There is no doubt that the language enjoys a great place as one of the most important means of communication and transfer of ideas and experiences between people. The Arabic language has a great peculiarity because it is linked by strong ties with those who use it, namely the Arab peoples, because it represents history, customs, traditions, and civilization, and above all, its connection to the Islamic religion and the language of the Holy Qur'an. It is It was not only a tool for expression, but rather an Arab and Islamic intellectual, cultural and social treasure. It is also the identity of Muslim peoples with which they move towards others.

Hence, we must work to preserve this language and preserve it from loss or distortion through many means, the most important of which are audio-visual means, which have a great influence on various forms, ages, and categories of members of Arab society, especially after the great technical and communication development that the world has witnessed. These media outlets (television, cinema, and radio) witnessed a great demand that exceeded all expectations.

Hence, the research problem was summarized in the following question:
What is the role of audio-visual media in consolidating the position of the Arabic language in the Arab cultural imagination?

Keywords : Audio-Visual, Cinema, Television, Radio, Arabic Language.

ملخص البحث :
لا شك ان اللغة تحظى بمكانة كبيرة كواحدة من اهم وسائل التواصل ونقل الافكار والخبرات بين البشر، وتأخذ اللغة العربية خصوصية كبيرة كونها ترتبط بروابط متينة مع من يتداولها وهي الشعوب العربية لأنها تمثل التاريخ والعادات والتقاليد والحضارة وفوق كل هذا ارتباطها بالدين الاسلامي ولغة القران الكريم، فهي لم تكن اداة للتعبير فقط وانما خزين فكري وثقافي واجتماعي عربي واسلامي كما وانها هوية الشعوب المسلم التي تنطلق بها الى الآخر.

ومن هنا لابد من العمل على صيانة هذه اللغة وحفظها من الضياع او التحريف بوسائل عديدة واهم تلك الوسائل هي الوسائل السمعية والبصرية التي تأخذ مديات في التأثير في مختلف اشكال واعمار وفئات افراد المجتمع العربي وخصوصا بعد التطور التقني والاتصالي الكبير الذي شهده العالم. وشهدت تلك الوسائل (التلفازية والسينمائية والاذاعية) اقبالاً كبيرا يفوق كل التوقعات.

ومن هنا تلخصت مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

ما هو دور الوسائل السمعية والبصرية في ترسيخ مكانة اللغة العربية في المخيال الثقافي العربي؟

هدف البحث: الكشف عن دور الوسائل السمعية والبصرية في ترسيخ مكانة اللغة العربية في المخيال الثقافي العربي.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في انه يتناول موضوعاً مهماً يرتبط بأهمية اللغة العربية وعلاقتها بالمخيال الثقافي العربية ويف يمكن ان تحقق الوسائل السمعية والمرئية دورا في ترسيخ هذه الثقافة في الفكر العربي، وهذا البحث يفيد الدارسين والباحثين والمهتمين بمجال الثقافة واللغة والادب والاعلام والفن.

حدود البحث الموضوعية : سيتحدد البحث بدراسة الوسائل السمعية والبصرية وهي (الوسائل السينمائية والتلفازية) فقط دون غيرها من الوسائل كالإذاعية والمسرحية ودورها في ترسيخ مكانة اللغة العربية في المخيال الثقافي العربي.

اسلوب البحث: اعتمد الباحث اسلوب البحث الوصفي التحليلي لإكمال متطلبات البحث.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 29, April, 2024
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

الكلمات المفتاحية: السمعية والبصرية، السينما، التلفاز، الاذاعة، اللغة العربية.

المقدمة:

لم يشهد مفهوم من المفاهيم اقبالاً بالبحث والدراسة مثلما شهد مفهوم اللغة، لما تحتله اللغة من اهمية كبيرة ترتبط بكيان الانسان وافكاره وخيالاته ومشاعره وطرق تواصله مع الآخر، بل هي حاضنة المجتمعات الفكرية والثقافية والقيمية، وبها تحدد هويتهم وتراثهم، كما ان اللغة يمكن ان تكون الاداة التفاعلية للخطاب مع الثقافات الاخرى وهي بالتالي ممارسة تواصلية تتعدى في كثير من الاحيان المقاصد اللغوية.

وتعد اللغة العربية ذا خصوصية كبيرة لما تمتلكه من مرونة على مستوى اللفظ والمعنى ولما تمتلكه من ارث ثقافي وديني واجتماعي وتاريخي كبير يرتبط بحياة الامة العربية برجالاتها وابناءها، وهذا الارث الثقافي مرهون بالحفاظ على اللغة، لان اللغة العربية لم تعد تلك الاداة والوسيلة في الخطاب بين افراد المجتمع بل هي هوية هذا الفرد وخزينه الفكري والحضاري وهي منظومته الفكرية والثقافية، وبتغير اي من اسس هذه اللغة او ضياع شيئاً منها، هو تغير وضياع جزء من هوية الفرد العربي بثقافته وفكره ودينه.

وعليه لا بد من ايجاد الوسائل الكفيلة والمؤثرة في حفظ اللغة العربية، وعدم السماح لأي عارض ان يؤثر باي نوع من التأثير على اللغة وخصوصاً ونحن نعيش زمن التغيرات المتواترة والكبيرة وهذا الغزو الفكري والثقافي الذي نشهده طوال الايام والساعات ومن مختلف الاتجاهات والامكنة. وبالخصوص هذا السيل الجارف من الوسائل السمعية والمرئية عبر (السينما والتلفاز).

فتلك الوسائل وما يشهده العالم اليوم من تطور تقني واتصالي يفوق التصور، وهذا الهوس الفردي بسيل الصور، يجعل من الدول المعنية والمؤسسات ان تبادر لاستثمار وتوظيف الاعمال السمعية والبصرية لتكون وسيلة مؤثرة تعمل على حفظ وصيانة فكر وثقافة الفرد العربي من خلال برامج تعنى باللغة العربية وتركز على ابراز اصالة وتفرد وعبقرية هذه اللغة.

المبحث الاول: مكانة اللغة العربية

تعد اللغة الدعامة الاساسية للتواصل بين البشر حيث تسهم في التواصل والتفاهم بين الأفراد وتمكّنهم من تبادل الأفكار والتعبير عن مشاعرهم.

ما هي اللغة : من حيث تعريف اللغة (لغوياً) فقد جاء في كتاب لسان العرب " ان اللغة على وزن فعلة من لغوت اي تكلمت واصلها : لغوة ، وقيل اصلها لغي او لغو والهاء عوض عن لام الفعل وجمعها لغى مثل برة او برى ، والجمع لغات او لغوت"[1].

اما من حيث التعريف الاصطلاحي فبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها علماء اللغة عبر مراحل تاريخية طويلة ، الا انه لم يكن هناك تعريف محدد ومتفق عليه بدرجة كبيرة حول ماهية اللغة ، فهناك من يشير الى ان اللغة هي مجموعة من الاصوات التي يمكن للمرء ان يبوح بها عن افكاره ، وهناك من يرى انها وسيلة من وسائل التواصل بين الناس ، وهناك من يرى انها مجموعة من القواعد التي يجب اتباعها حتى وان لم تأتي بالغرض المطلوب.

وبالرغم من ان دراسة اللغة (كعلم) مستقل نشأ حديثاً ، الا ان هذا لم يمنع من ان تكون دراسة اللغة ضمن الدراسات الفكرية والفلسفية بعيدة عن متناول الفلاسفة والمفكرين منذ زمن بعيد ، فهذا ارسطو يتحدث عن اللغة ويؤكد على انها " دلائل تشير الى ما يحمله الفرد بداخله من عواطف وأفكار وانفعالات نفسية، والفاظ اللغة عند ارسطو ليست متماثلة عند جميع أبناء البشر ، ولكن يعتريها الاختلاف وقصده في ذلك أصوات الكلام واختلافاتها بين لغة وأخرى من لغات الأمم ، اما المعاني المكنونة في النفس فهي الانفعالات والعواطف والأفكار وهي واحدة عند البشر ومتماثلة تماثلاً لا اختلاف فيه"[2].

اما الفلاسفة العرب كـ (ابن جني) فيرى ان اللغة " هي أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم"[3] في حين يرى ابن خلدون ان اللغة هي " عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل انساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام " [4] ، اما الفلاسفة المحدثين فقد عرفها دوسوسير بانها " وسيلة اتصال إنسانية ترتكز على محورين أساسيين :

1-النظام اللغوي: وهو مجموعة القواعد المعجمية والصرفية والنحوية المختزنة في العقل البشري.

2-استثمار واستعمال هذه القواعد والنظم وتوظيفها لإنتاج رسائل مسموعة ومفهومة"[5]

أصل اللغة:

---

[1] ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، ، لسان العرب، دار صادر، بيروت ، ط3،ج1،ص252.

[2] الطيب رزقي، محاضرات في فلسفة اللغة، جامعة الاخوة منتوري، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، الجزائر، 2013، ص3.

[3] ابو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، بيروت ، عالك الكتب ، ج1 ، ص33.

[4] عبد الرحمن ابن خلدون ، المقدمة ، تحقيق :علي عبد الواحد وافي ، القاهرة ، دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004، ص621.

[5] دي سوسير، محاضرات في الالسنية العامة ، ترجمة : يوسف غازي ، دار النعمان للثقافة ، بيروت، 1984، ص17.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 29, April, 2024
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

هنالك الكثير من النظريات التي حاولت ان تجد تفسيراً علمياً مقبولاً لأصل اللغات وكيف نشأت وأصبحت بهذه الالسن المتعددة، الا انه يمكن ايجاز تلك النظريات باتجاهين أساسيين

الاتجاه الأول : هو من يرى ان اللغة هي وحي والهام من قبل الله تبارك وتعالى وهو ما يطلق عليه (نظرية الأصل الإلهي للغة) ، وهذا ما يستدل به من الآية المباركة "وعلم آدم الأسماء كلها"[1].

الاتجاه الثاني : اللغة من وضع البشر انفسهم ، نتيجة لأسباب كثيرة منها المحاكاة لأصوات وافعال الطبيعة سواء كانت حيوانية ام نباتية ام غيرها ، وهي حاجة فطرية إنسانية للتعبير عن الذات من اجل التواصل وديمومة الحياة ، كون ان الانسان كائن اجتماعي ، ويسمى هذا التفسير للغة بـ(نظرية الاصطلاح) وهذه النظرية لها تفسيرات واتجاهات عديدة حيث ترى " ان الأصل في اللغة هو ان البشر استخدموا أصوات معينة اصطلحوها لتسمية أشياء معينة غائبة ، فإذا حضرت هذه الأشياء استدلوا بتلك الأصوات مقابل تلك الأشياء التي حضرت فأصبحت معروفة ومتداولة "[2].

أصل اللغة العربية وأصالتها

لعله من الصعب ان يتم التأكيد على اصل اللغة العربية بشكل قطعي من قبل الباحثين والدارسين ، الا ان هناك الكثير من المحاولات لإيجاد رأي اكثر دقة وموضوعية في تحديد هذا الأصل ، وخصوصاً حينما نجد ان هناك الكثير من التداخلات في اللغة العربية بينها وبين اللغات الأخرى فضلاً عن كثرة اللهجات في هذه اللغة نفسها ، مع ان هناك الكثير من الآراء حول تفرد اللغة العربية في اسبقيتها عن باقي اللغات " ثمة دلائل جديدة على ان اللغة العربية هي اول اللغات التي عرفتها شعوب العالم منذ القدم ، فنجد سنوات من ليَ الحقائق وتزييفها ، تأتي الأبحاث والدراسات والكشوفات الاثرية الحديثة لتؤكد أهمية لغة الضاد"[3]، فضلاً عن اسبقيتها في إيجاد ابجدية خاصة بها " ان العرب الاقدمون هم اول من وضع ابجدية في التاريخ وهي (ابجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت)اثنان وعشرون حرفاً وذلك بعد منتصف الالف الرابع بعد الميلاد"[4]

اغلب المختصين يرجعون اللغة العربية الى لغتين اصليتين لغة الشمال ولغة الجنوب وطبيعي هناك فرق واضح بين هذين اللغتين سواء على مستوى الاعراب ام التصريف ام أحوال الاشتقاق ام الضمائر وغيرها ، لهذا قال أبو عمرو بن العلاء " ما لسان حمير وأقاصي اليمن اليوم بلساننا ، ولا عربيتهم بعربيتنا " [5].

الى انه يمكن القول ان لنزول القران الكريم في الجزيرة العربية على قلب الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) الاحدث الأبرز والاهم في جعل اللغة العربية اكثر توحيدا واثراءاً واصالة ، لما يحمله القران من قدسية جعلت جميع المسلمين ينضمون تحت لواءه اللغوي واللفظي وجميع ما يمتلكه من قواعد واسس لغوية ، بل وان اشتراط الشريعة الإسلامية على وجوب استخدام اللغة العربية ببعض العبادات ومنها الصلاة بما ينسجم مع الفاظ وتعابير القران الكريم اسهم بشكل كبير في حفظ اللغة من جهة ، وتوحيد هوية العالم الإسلامي والعربي ثقافياً وفكرياً واجتماعياً لما تحويه اللغة من هذه الابعاد وارتباطها الشديد بها.

فرغم تعدد اللهجات وانتشارها في مناطق متفرقة الا ان هناك مرجعاً يحتكم اليه جميع الناس سواء المختصون ام عوام الناس وهو القران ، اضف الى ذلك في كون القران اسهم في نشأة علوم اللغة العربية كالبلاغة والنحو والصرف وفقه اللغة والاصوات ، كما انه اعطى دلالات ومفاهيم لألفاظ لم يكن لها وجود ، فضلاً عن انتشار هذه اللغة عالمياً " حملت العربية الفصحى القران الكريم واستطاعت من خلال انتشار الإسلام ان تبدأ زحفها جنوباً لتحل محل العربية الجنوبية القديمة ، واتجهت نحو افريقيا ثم شمالاً لتحل محل الآرامية في بلاد الشام والعراق ، ثم غرباً لتحل محل القبطية في مصر ثم شمال افريقيا وصولاً الى اسبانيا وبعض بلدان جنوب أوروبا"[6]، اضافة الى ذلك ان اللغة العربية واعتماد

---

[1] سورة البقرة، آية 31.

[2] عبد المجيد الطيب عمر، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة ام درمان، كلية الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، 2010، ص20.

[3] ناصر محي الدين ملوحي، اللغة العربية أصل اللغات العالمية، دار الغسق للنشر، سوريا، 2020، ص98.

[4] نفس المصدر السابق، ص95.

[5] محمد بن سلام الجمحي، طبقات الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ص32.

[6] مجموعة من الباحثين، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999، مجلد28، ص35.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 29, April, 2024
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

أصولها منذ زمن بعيد الا انها لم تكن تنطق وتعبَر بمبدأ واحد وانما كانت هناك تعدد باللهجات " لقد تميزت لغتنا العربية القديمة بوجود ثلاث لهجات رئيسة هي السريانية في الشرق والآمورية (الفينيقية) في الغرب والعرباء (أي النقية شديدة العروبة) في شبه الجزيرة العربية "[1]

مميزات اللغة العربية

تتفرد اللغة العربية عن باقي اللغات الأخرى في ان لها عدة مميزات جعلتها ان تكون بجدارة من اللغات الحية المتجددة ومن هذه المميزات:

1-كثرة المرادفات للكلمة الواحدة: وهو وجود عدة الفاظ للمعنى الواحد، وهو موجود أيضا في باقي اللغات الأخرى الا ان اللغة العربية تمتلك من المفردات ما لا يمكن لأي لغة أخرى منافستها في ذلك فمثلاً توجد في اللغة العربية 350 اسماً للأسد و64 اسماً للمطر وغيرها كثير.

2-دقة التعبير: حيث توجد معان في اللغة لها الفاظ خاصة دالة عليها.

3-الاعراب: وهو تغير في أواخر الكلمات بسبب العوامل الخارجية الداخلة عليها كعلامات الضم والنصب والجر والسكون وهي من خواص اللغات الحية.

4-الايجاز: حيث توجد الكثير من الكلمات التي توجز لك ما تريد بيسر وبدقة تعبير، أي يمكن التعبير بأقل الجمل.

5-السجع: حيث ان كثرة المفردات تعطي اريحية للمتكلم او الكاتب من استخدام كثير من المفردات بمعنى واحد مما يحقق سهولة في استخدام السجع.

6-قابلية المفردة على التطور (مرونتها) أي ان الكثير من الكلمات يمكن ان تدل على أكثر من معنى حسب التطور التاريخي او الاجتماعي او الاقتصادي والثقافي، وبالتالي فان اللغة العربية هي لغة متجددة لا تتصف بالجمود.

7-ارتباطها بالتراث الثقافي والاجتماعي والفكري وفوق كل هذا الديني للمجتمعات العربية وبالتالي فهي لغة حية تعيش في ضمير الشعوب العربية وتمتلك قداسة خاصة، لا يمكن باي حال من الأحوال التخلي عنها او مفارقتها الا إذا حاول الفرد التخلي عن هويته وتراثه وتقاليده.

المبحث الثاني: أنواع الوسائل السمعية والمرئية

قد تتعدد الوسائل السمعية والمرئية وخصوصاً في عصرنا هذا (عصر التقنيات) فـ(السينما والتلفاز والإذاعة والمسرح وافلام الفيديو وغيرها من الاعمال هي كلها وسائل سمعية ومرئية ، الا اننا نحاول حصر حديثنا ضمن منطلقات حدود البحث الموضوعية التي انحصرت بالأعمال السينمائية والتلفازية.

1-الفيلم السينمائي:

ذاعت شهرة السينما في كافة ارجاء العالم وأصبحت ذات ثقل كبير في ميزان التأثير على الفكر والنفس ، فهي اول اكتشافها لم يكن مخطط لها ان تسير بهذا الاتجاه التأثيري بل كانت مجرد اكتشاف تقني اعتمدت على علوم الفيزياء والكيمياء ،لأنها بالأساس اعتمدت على مبدأ الظل والضوء في مجال التصوير والعدسات كما اعتمدت على تحميض وطبع الافلام عبر المواد الكيميائية ، ولكن سرعان ما تحول هذا المنجز التقني الى اختراع مدهش بدا ينتشر بشكل كبير من خلال عروض سينمائية في صالات ومقاهي عامة اجتذبت طبقات الناس المختلفة التي كانت تساورها الدهشة والمتعة لما ترى فتحولت غاية السينما من منجز تقني الى منجز ترفيهي تجاري والذي سرعان ما بدا تأثيرها يأخذ بالازدياد حتى أصبحت غاياته متعددة ومتنوعة وتكاد لا تحصى فالمجالات الفكرية والثقافية والسياسية والأمنية والدينية والاقتصادية هي جزء من هذه الغايات.

تقسم الأفلام بشكل رئيسي الى قسمين أساسيين:

1-الأفلام التسجيلية او الوثائقية : وهي الأفلام التي بدأت بها السينما بطبيعتها البسيطة كإنجاز تقني حيث حاولت ان تصور ما هو موجود في الواقع دون ان تخطط لقصة معينة ، ثم تطور هذا النوع من الأفلام ليتم انتاج أفلام كبيرة ومؤثرة عبر تاريخ السينما وبرزت أسماء لامعة في هذا المجال كالمخرج جريرسون والمخرج فلاهيرتي ، اللذان استطاعا ان يوثقا لحظات مهمة من حياة الشعوب وطبيعتها في افلامهم ، كما ان هذا النوع من الأفلام يحاول ان يركز على طبيعة الحياة والأشخاص في مختلف انحاء العالم وثقا إياها بكل دقة وامانة لتكون فعلا وثيقة حية يتم احياءها بمراجعتها ومشاهدتها في أي وقت كان.

2-الأفلام الروائي : وهذه الأفلام نشأة مع تطور مفهوم السينما تقنيا وفنياً ، حيث بدأت تكتب القصة والسيناريو وتعمل المخططات لإنتاج قصة معينة حتة انتجت اعمال خالدة كان لها الوقع الكبير في المجتمعات ثقافيا وفكريا وسياسيا واجتماعيا ، حتى بات الفلم السينمائي يستثمر في كل هذه المجالات وتسابقت شركات ودول وافراد أصحاب ثروة من اجل السيطرة على مواقع انتاج وعرض هذه الأفلام .

ومن اهم أنواع الأفلام الروائية هي:

1-الأفلام الرومانسية

2-الأفلام البوليسية

[1] احمد داوود، تاريخ سوريا الحضاري القديم، دار الصفدي للنشر، دمشق، 2004، ص60.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 29, April, 2024
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

3-الأفلام التاريخية
4-أفلام الرعب
5-أفلام رعاة البقر
6-الأفلام الملحمية
7-أفلام الخيال العلمي
8-الأفلام الحربية
وغيرها من الأنواع الكثيرة ، الشي المهم ان هذه الأفلام بدأت تأخذ مجالا واسعا من التأثير وخصوصا في ثقافات الشعوب وبالأخص في ثقافة الشعب العربي .

2-التلفاز

اهم وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة حيث يتم نقل الصورة والصوت من المصدر الى ملايين المشاهدين في مختلف اصقاع الأرض عبر الأقمار الاصطناعية، لذا أصبحت هذه الوسيلة من الوسائل الرئيسة للوصول الى افراد المجتمع سواء كان هذا الوصول لغايات تجارية ام فكرية ام سياسية ام غيرها.

البرامج التلفازية

بعد ان شغل التلفاز مساحة كبيرة من الاهتمام في المجال الاتصالي والإعلامي واصبح أداة مؤثرة في المجتمع ، بدأ السعي الحثيث لاستثماره بأقصى ما يمكن من اجل الاستفادة من امكانياته على الصعيد الإعلامي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي إضافة الى ما يحققه من جوانب ترفيهية للعوائل وخصوصاً العوائل العربية التي تجتمع عادة في أوقات معينة في صالة البيت لترى برنامجاً او مسلسا دراميا ، ولذا ازدادت الحاجة الى توسيع العمل في نطاق توسيع البرامج التلفزيونية وتنوعها ومن هنا شهد هذا الفن توسعا وتنوعا كبيرا في البرامج التلفازية.

أن مصطلح البرنامج في التلفاز يشير إلى " شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم محدد وثابت، ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يوميًا وأسبوعيًا وشهريًا أو كل أسبوعين، يعرض من خلاله مساحة من المواد الفنية والثقافية والعلمية وغيرها، مستخدما في ذلك كل أو بعض الفنون السمعية والبصرية من سرد وحوار وتعليق وندوات ومقابلات" [1]،

ويمكن تقسيم البرامج التلفزيونية الى تقسيمات متعددة فبحسب المضمون، يمكن تقسيم البرامج إلى برامج دينية وبرامج ثقافية وبرامج إخبارية وبرامج تعليمية وبرامج اقتصادية وبرامج رياضية ، ومن حيث الشكل الفني للبرنامج فيمكن تصنيف البرامج إلى: برامج الحديث الوصفي او البرامج السردية وبرامج الحوار وبرامج المقابلات، في حين هنالك تقسيمات اعتمدت على أوقات العرض كان تكون برامج يومية أو اسبوعية أو شهرية ، كما أن بعض البرامج تقدم بحلقة واحدة يضع فيها المعد كل ما يريد تقديمه للجمهور، في حين أن المعتاد تقديم البرامج التلفزيونية في حلقات متعددة وبعضها يستمر لشهور أو لسنوات تشمل مواضيعَ مختلفة تجتمع تحت عنوان واحد، وهناك تقسيمات اعتمدت تصنيفات فنية متخصصة بالإذاعة السمعية والمرئية فقامت بتصنيف البرامج التلفزيونية إلى :

1-البرامج الاخبارية: وهي تلك البرامج التي تقوم بوظيفة تقديم الأخبار وتفسيرها من خلال التعليق عليها إلى جمهورها من خلال المقدم او المذيع او من خلال استضافة محللين سياسيين او مختصين في مجال معين، ومن اهم أشكالها: النشرة الإخبارية والتحليل الإخباري وموجز الأنباء الإخباري والمجلة الإخبارية والتقرير الإخباري والربورتاج.

2-البرامج الترفيهية والمنوعة: وهي البرامج التي تؤدي وظيفة الترفيه بكل انواعها، مثل: برامج الكاميرا الخفية والفوازير والمسابقات وغيرها.

3-برامج الدراما: وهي البرامج التي تتضمن الأعمال الدرامية التي تمثل حبكة أو قصة معينة تحول إلى عمل تلفزيوني أو إذاعي، وتشمل كل أنواع الدراما سواء تلك التي يقوم بإنتاجها التلفزيون (مثل التمثيلية والمسلسل والسلسلة الدرامية وغيرها)

4-البرامج الثقافية والتعليمية: وهي البرامج التي تنتج والغاية منها هو التعليم والتثقيف، وتشمل: برامج تعليم الأطفال للمراحل العمرية المختلفة، وبرامج التعليم المستمر، وبرامج التعليم المدرسي، وبرامج تعلم المهارات وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار، وغيرها.

5-البرامج الجماهيرية والتفاعلية: وهي البرامج التي تكون متابعة من قبل جمهور واسع، وتقوم في العادة على مشاركة الجمهور سواء المشاركة المباشرة في الحضور أثناء تسجيل البرنامج أو عن طريق فتح الاتصال المباشر، وهذا النوع من البرامج له أهمية كبيرة لكونه يخلق صلة بين أصحاب البرامج وبين الجماهير.

المبحث الثالث: مكانة اللغة العربي في الوعي الثقافي العربي عبر الوسائل السمعية والبصرية

[1] اكرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية ، دار الجيل ، بيروت ، 1994، ص42.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 29, April, 2024
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

تلعب الثقافة دوراً مهماً وحاسماً في تطور أياً من المجتمعات، كما انها تعد أي مجتمع من المجتمعات حيث ترتبط بمعتقداته وعاداته ونظامه القيمي، وعليه فهي تؤثر في كافة جوانب حياة المجتمعات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية والسياسية وتسهم بشكل كبير في تحديد مساره المستقبلي.

ولا يخفى على احد في ان واحدة من اهم أوجه الثقافة هي اللغة التي يتم من خلالها نقل الأفكار والخبرات والمعارف بين الثقافات المختلفة وبالتالي العمل على اثراء الحياة بشتى جوانبها ، كون ان اللغة لا تنحصر في مجال الكلام والتواصل فحسب بل هي ثقافة ووعي وتاريخ وهوية " اللغة تمثل الهوية الثقافية لأي مجتمع ، فهي ليست مجرد أصوات بل هي تعبير عن معطيات فكرية مقصودة من هذه الرموز الصوتية "[1]

وتعد اللغة العربية من العناصر الاساسية في تكوين واستمرار الثقافة العربية وهي لغة حية متطورة ولديها القدرة على مزيد من القدرة على التكيف وفقا لمقتضيات العصر ، ولذا فان الحفاظ على سلامتها يعتبر من الضرورات القومية واحد مستلزمات الصيانة التراثية الثقافية بما ينسجم مع الحفاظ على التراث الموروث من ناحية ، ومن ناحية أخرى مسايرة عوامل التطور والتحديث "[2].

وتأتي هنا أهمية التأكيد على استثمار كافة الوسائل من اجل احياء اللغة العربية في ضمير الأمة وذلك لعدة أسباب:

اولاً : ان اللغة العربية ترتبط بالشريعة السماوية وهي لغة القران الكريم مما يعطيها بعداً روحياً وقدسياً وعقائدياً .

ثانياً : ان اللغة العربية هي المرتكز والحور الأساس في لم شمل الامة العربية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

ثالثاً : ان اللغة العربية تمتك ارثاً ثقافياً وفكرياً يرتبط بحياة المجتمعات العربية ، فهي سجل الامة ومرتكزها التي تنطلق من خلاله الى العالم ، يوم كانت الامة العربية قبلة المجتمعات التي تبحث عن العلم والتجارة والتطور والمدنية.

وبالتالي فان احياء اللغة العربية هو احياء لثقافة المجتمع العربي وتذكيره بانه يمتلك من المقومات ما لا يمتلكها غيره يوم كان هو المتصدر في مجال الثقافة والعلم والفكر ، وكانت مؤلفاته تترجم الى لغات العالم ، وان كثير من النظريات العلمية والفكرية التي تعرف هنا وهناك في اصقاع العالم انما هي من انتاجات فكر المتحدث والكاتب العربي والناطق باللغة العربية ، لذا فمن المؤكد ان إعادة احياء اللغة هو تأكيد بان اللغة العربية هي لغة الثقافة والفكر وليس كما يشاع بانها لغة الدول النامية والرجعيين ، ومن اجل ان يعتز شبابنا بثقافتهم والا يتعودوا على فكرة مفادها ان المتحدث باللغة الإنكليزية او الفرنسية او الألمانية هو انسان مثقف متحضر ، بل العكس يجب ان تعود اللغة العربية ونفتخر ان يكون المتحدث في المهرجانات والمؤتمرات الدولية متحدثاً باللغة العربية لتسود ثقافة العرب وتنطلق من جديد كما كانت .

وهنا يطرح التساؤل التالي، كيف يمكن ان تستثمر الوسائل السمعية والمرئية في احياء اللغة العربية، وهل هناك تراجع في مستوى تلك الاعمال في تحقيق هذه المهمة، وما هو سبب هذا التراجع.

من المؤكد ان هناك توسعا وتطورا كبيرا في المجال الإعلامي وخصوصاً مع تنامي ما شهده العالم اليوم من تطور تقني واتصالي ، وعليه فأن المجتمعات تترقب وبشكل مستمر لما يبث عبر وسائل الاعلام المسموعة والمرئية " تطورت وسائل العالم تطورا كبيرا في السنوات الاخيرة ، بفضل التقدم العلمي والثورة التقنية التي شهدها القرن العشرون ، فأصبحت تقوم بدور جوهري في لفت انتباه واثارة اهتمام الجمهور بالمشكلات والقضايا المجتمعية المطروحة ،وصارت مصدرا مهما لتلقي الاخبار والمعارف والمعلومات والثقافة والتربية بسبب انتشارها الواسع وفاعليتها وبقدرتها على مخاطبة القسم الاكبر من التكوين المجتمعي "[3] .

وتكمن هنا مسؤولية المتصدين في مجال الاعلام والفن عبر الوسائل المسموعة والمرئية في حمل مسؤولية ترسيخ مكانة اللغة العربية داخل ثقافة وفكر المجتمعات العربية بل والدفاع عن كل المؤثرات الخارجية التي تحاول طمس معالمها واصالتها او النيل منه " فالإعلام الجيد يستطيع ان يلعب دورا كبيرا في تأصيل القيم والاخلاق التي تتفق مع القيم والاخلاق العربية والإسلامية "[4].

اليات تفعيل مكانة اللغة العربية عبر السينما والتلفاز

---

[1] هدى فتحي عبد المنصف، اللغة وسيلة تواصل عبر الثقافات، مجلة بحوث كلية الآداب، العدد 118، 2002، ص377.

[2] سعد لبيب، التخطيط التلفزيوني في دول الخليج، جهاز تلفزيون الخليج ، الرياض ١٩٨٥، ص22.

[3] خالد حمد عبد القادر بابكر، دور برامج التلفزيون في بث ثقافة السلم المجتمعي دراسة اتجاهات الجمهور نحو برنامج المسامح كريم على موقع اليوتيوب، مجلة الباحث الاعلامي العدد 39 ،2022، ص121.

[4] عزة محمد رزق شرف الدين، برامج الاطفال الفضائية ودورها في تأصيل اللغة العربية لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية، العدد 78، 2018 ، ص56.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 29, April, 2024
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

يشهد العالم العربي اليوم تراجعاً واضحا (كماً ونوعاً) بالبرامج التي تهتم باللغة العربية على مستوى التعليم من جهة او على مستوى ابداء أهمية اللغة العربية في ابراز الجانب الثقافي والقيمي لدى المجتمع العربي قياساً بما ينتج من اعمال سينمائية وتلفزيونية مختلفة وخصوصا مع تنامي مفرط للقنوات الفضائية وما يطرح من تلك الاعمال عبر مواقع التواصل الاجتماعي "ومن خلال مسيرة بدأت منذ عام ١٩٧٤ الى الوقت الحاضر لاحظنا في برامجنا واعمالنا المرئية والسمعية ان نسبة استخدام اللغة العربية الفصحى تتفاوت مع نسبة استخدام اللهجة العامية ، وهنا تبرز انعكاسات سلبية كبيرة على استخدام اللغة في وسائل الاتصال الجماهيري ، وذلك للغوص في استخدام اللهجة العامية، وكأنها هي اللغة البديلة عن الفصحى، هذه الانعكاسات السلبية المؤثرة الفعالة نجد اثرها في المتلقي . وقد برزت اعمال تؤكد الاهتمامات الثقافية والادبية والتراثية في اشاعة المفاهيم التربوية والتعليمية الصحيحة ، وخلق حس مرهف ، وملكة نقدية نافذة مضافا الى الجمالية والابداع فيه "[1].

ومن هنا يجب التأكيد على ضرورة تدخل الجهات الحكومية والمؤسسات المعنية من اجل وضخ خطط كفيلة بإعداد برامج تلفزيونية واعمال سينمائية تتوائم مع مكانة اللغة العربية واهميتها للمجتمع العربي وثقافته وتراثه ودينه ، وخصوصا اذا ما اعدت دراسة متخصصة تأخذ بنظر الاعتبار تنشأت جيل جديد يهتم باللغة ومثقف ثقافة لغوية ، لان الأطفال هم الجيل الواعد وهم الأكثر من بين الفئات من يتأثر بهذه الوسائل حيث تمثل وسائل الاتصال المرئية على اختلافها في وقتنا هذا قوة تعليمية وتربوية تزاحم القوة التعليمية التي يتلقاها الفرد في البيت والمدرسة ، حيث تشير الدراسات العربية والأجنبية الى أنّ الأطفال شديدو التأثر بالوسائل الإعلامية بشكل عام و بالرسوم المتحركة بشكل خاص ، وأنها تلعب دورا كبيرا في زيادة تحصيلهم اللغوي ، وفي التأثير على تشكيل النظام القيمي، وفي عملية التنشئة بمفهومها الواسع من حيث أنها تعمل على نشر الوعي، والتعليم والتربية والتثقيف إلى غير ذلك، كما نجدها تساعد في تعليمهم على مجموعة من القيم والأعراف السائدة، والأعراف والمفاهيم اللغوية السائدة في هذا العصر المثقل بالتقنية وتنوع المعارف.

ومقارنة بما كان ينتج من اعمال تلفزيونية (على اعتبار ان هناك ندرة في الإنتاج السينمائي العربي ما عدا جمهورية مصر العربية) فان هذه البرامج كانت تولي اهتمام بقدر معين لتعليم اللغة العربية وإبراز ثقافة اللغة وعلاقته بالهوية الثقافية والفكرية للمجتمع، ومن الأمثلة على الاعمال السينمائية والتلفزيونية.

الاعمال السينمائية : (فلم الرسالة) * وهذا الفلم إضافة الى ابراز قضية الدعوة الإسلامية وكيفية انتشارها وتسليط الضوء على شخصية الرسول الأعظم محمد (ص) الا انه يبرز بشكل واضح استخدام اللغة العربية الصحيحة والسليمة وعملية الاعتياد في مشاهدة هكذا أفلام تتيح إمكانية محاكاتها وتقليدها فينتج عن ذلك جيد له إمكانية جيدة في حفة وصيانة اللغة من الفاظ وتعبيرات دخيلة .

المسلسلات التلفزيونية : (مسلسل احلى الكلام)* وهي تتحدث عن مدينة القواعد، مسلسل تلفزيوني عراقي لتعليم اللغة العربية بطريقة درامية جميلة ، فكرة البرنامج تتحدث عن أستاذ لغة عربية يقضي يومه في تدريس اللغة العربية بمجهود واضح ، وما إن يخلد إلى النوم حتى تراوده الاحلام الجميلة وكأنه يطير على بساط الريح إلى مدينة القواعد، ليشاهد ويتعرف على ملكة المدينة ، فتصطحبه بجولة داخل المدينة وشوارعها ويلتقي هناك بعدد من الشخصيات التاريخية التي تكون لها صلة بعلم النحو والإعراب، ومن خلال الحوار بين الشخصيات يتم طرح أسلوب تعليمي مبسط يتناول قواعد اللغة العربية، ويقومون بتصحيح الأخطاء الشائعة المستخدمة في اللهجة العراقية المحلية، إضافة إلى الفقرات الترفيهية في البرنامج مع استخدام الرقيب اللغوي الذي عادة ما يعقب على الأخطاء اللغوية.

[1] باسم علي مهدي، مؤيد سعيد خلف، اللغة العربية الفصحى واستخداماتها في البرامج والاعمال التلفزيونية، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية ، ص21 https://basicedu.uodiyala.edu.iq

* فيلم سينمائي من اخراج المخرج السوري العالمي الراحل مصطفى العقاد، انتاج عام 1976، شارك به خيرة الممثلين العرب.

* مسلسل عراقي من انتاج شركة بابل لصالح تلفزيون جمهورية العراق لعام 1986، اخراج عماد عبد الهادي وتأليف شريف الراس ومن بطولة جعفر السعدي وامل حسين ونخبة من نجوم الفن العراقي.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 29, April, 2024
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

البرامج التلفزيونية : (برنامج المناهل)* هو برنامج تعليمي وتربوي أردني شهير عرض على شاشة التلفزيون الاردني ، تميز في الإخراج والموضوع، حيث اشتمل على فقرات تعليمية في مختلف الموضوعات، واستخدم فيه اسلوب مشوق ينسجم مع ذهنية الطفل من خلال التمثيل البسيط والأسلوب الكوميدي الساخر من اجل ترسيخ مفاهيم اللغة البسيطة في عقل الطفل بشكل مبسط ومشوق.

هذه الاعمال على اختلاف أنواعها التقنية والفنية وغيرها الكثير مثل برنامج (افتح يا سمسم) من انتاج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي الذي وظف جزء من فقراته لتأكيد أهمية اللغة العربية وعملية اتقانها، بل وحتى البرامج التي لا تحوي في فقراتها على اللغة العربية كبرنامج (سلامتك) ولكنها تستخدم اللغة العربية في تقديمها وفقراتها، فالمتابع لهكذا برامج يمكن ان يحاكي هذه الرسالة السمعية والبصرية ويصبح ذو مهارة لغوية مع تقادم الأيام.

وهنا لا بد من الإشارة الى ما يحدث في الوقت الراهن من انتاج سينمائي وتلفزيوني، وكيف يمكن تقييم هذا الوضع، لان هذه الاعمال انما تنطلق من قضية ربحية في المقام الأول وقضايا أخرى قد تكون دعائية او سياسية، وبالتالي تحاول بكل ما تملك من قدرات ان تحاكي الجيل الحالي بمديات التأثير التي تأتي من الخارج، أي خارج مجال الثقافة العربية، وبالخصوص استخدام اللهجات العامية التي تستخدم الفاظ شعبية دون مستوى الوعي والثقافة العربية إضافة الى استخدام المفردات غير العربية التي بدأت تتسع وتنتشر بشكل كبير.

فاغلب البرامج الحالية التي تبث الى المجتمعات العربية وتلاقي رواجا كبيرا هي برامج بعيدة عن ثقافة المجتمع بالقدر التي هي بعيدة عن ثقافة اللغة وتشجع على امتلاك وتعميم لغة الشارع او لغة التحديث التي تتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي بألفاظها وبعدها القيمي والثقافي الجديد.

ومن هنا ينبغي ان توضع سياسة جديدة تحول تلك الاليات المتبعة الى مشروع عمل يهتم باللغة كأداة تسهم في تنمية الجيل حالها حال المشاريع التنموية (الصناعية والزراعية والتجارية والسياحية) بل أكثر من ذلك لأنها ترتبط بماهية الانسان العربي وثقافته وتاريخه وحاضره ومستقبله.

فعلى مستوى الأفلام السينمائي ينبغي ان تؤسس حكومات الدول العربية من ضمن مؤسساتها السينمائي مشروعا يهتم بإنتاج أفلام تكون مهمتها دعم اللغة العربية وتأكيد اصالتها عبر الاستعانة بالمختصين في هذا المجال ويكون كالاتي:

1-انتاج أفلام سينمائية عربية مشتركة تتحدث اللغة العربية الفصحى، وتكون موضوعاتها هادفة تنطلق من صميم القيم العربية ، عل اعتبار ان الاعمال السمعية والمرئية لها دور كبير في تعميق الهوية الثقافية " (ان ما تقدمه هذه الوسائل من دراما خيال علمي وبرامج ثقافية وتنموية قد عظم دورها في نشاطات الحياة وفي توجيه مسارات عملية التغيير الاجتماعي وتعميق المفاهيم التي تطرحها هذه العملية وبلورة القيم التي تقوم عليها وترسيخها فضلا عن زيادة الثروة المعرفية والثقافية للجماهير" [1].

2-انتاج أفلام عربية تعتمد في موضوعاتها على شخصيات أدبية او فكرية وثقافية من اجل التأكيد على اصالة اللغة العربية كتناول سيرة المتنبي وسيبويه والخليل بن احمد الفراهيدي وغيرهم ممن لهم مكانة معروفة في حقل اللغة العربية وآدابها.

3-انتاج أفلام رسوم متحركة تعنى باللغة العربية على مستوى الحوار والمضمون وبشكل شيق وسلس وتستهدف الأطفال.

4-وضع قوانين صارمة لترجمة الأفلام الأجنبية التي بدأت تغزو الساحة السمعية والصورية العربية، حيث لا وجود لرقابة تذكر في هذا الشأن فبدا واضح وجود ترجمات تستخدم اللغة العامية فضلا عن الأخطاء اللغوية والاملائية.

5-الاهتمام بإنتاج الأفلام التاريخية والدينية التي يكون منطلقها هو الاهتمام باللغة العربية وترسيخ ثقافة اللغة العربية.

اما على صعيد الاعمال التلفزيونية فينبغي ان يكون العمل بما يلي:

1-الاهتمام بالأعمال التلفزيونية (برامج او مسلسلات او غيرها) التي تعنى باللغة العربية على مستوى التعليم ونشر القيم العربية الاصيلة.

2-الاهتمام بالأعمال الدرامية التلفزيونية التي تنطلق من مفهوم القران، وتحاول ان تبرز اعجاز القران باستخدامه لمفردات اللغة العربية من اجل ترسيخ اعجاز القران وعظمة اللغة العربية وفك شفرة سر اختيار السماء للغة العربية لتكون لغة القران.

3- تناول شخصيات أدبية وفكرية وثقافية تبرز أهمية اللغة العربية في نشر العلوم والثقافات والآداب على الصعيد العربي والعالمي.

4-استضافة شخصيات متخصصة باللغة العربية ومحاورتها بشكل معمق وتناول موضوعات تهتم بإشاعة مفهوم اللغة العربية واصالتها وارتباطها بالتراث العربي والإسلامي.

---

* برنامج اردني ، من انتاج التلفزيون الأردني بالتعاون مع ورشة تلفزيون الأطفال الأردنية لعام 1987، من اخراج حسن أبو شعيرة ونجده انزور وتأليف هشام يانس وتمثيل نخبة من نجوم الفن الأردني.

[1] رحيم علي عبد واخرون : تحليل مضمون عينة من البرامج الثقافية المقدمة من اذاعتي بغداد وصوت الجماهير ، بحث منشور في مجلة البحوث ،اتحاد اذاعات الدول العربية ،المركز العربي للبحوث ،العدد ، ٢٥ بغداد ١٩٨٩، ص23.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 29, April, 2024
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

5-الاهتمام ببرامج الأطفال من ناحية الكم والنوع والعمل على احياء البرامج القديمة التي كان لها تأثير واضح في الشارع العربي مع استحداث فقراتها لتكون موائمة مع طبيعة العصر.
6-اشاعة فكرة ان اللغة العربية هي لغة الثقافة والعلم والادب عبر صناعة برامج تلفزيونية متنوعة، ومحاولة احياء التراث العربي حينما كانت المؤلفات العربية تترجم الى لغات العالم.
وغير هذا كله يفترض ان يعمد القائمون على المؤسسات الإنتاجية في مجال الاعمال السينمائية والتلفزيونية على تبني فكرة انتاج أفلام قصير توظف من اجل بثها وبسهولة تامة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي الذي بدأ تأثيره يأخذ بالاتساع لتكون ثقافة اللغة العربية وما تحمله من بعد معرفي وثقافي مشاعة بين جميع فئات المجتمع العربي بكل مكوناته.

النتائج :
1-ان اللغة هي أداة رئيسة في التواصل وإنتاج المعارف وتبادل الخبرات الأفكار والمشاعر بين افراد المجتمع الواحد او بين شعوب العالم المختلفة.
2-تعد اللغة العربية اهم تلك اللغات واعرقها، وهي تمتلك من المميزات ما تجعلها متفردة عن باقي لغات العالم، ويمكن لها ان تعود لغة الادب والعلم والفكر ان سعت الجهات المسؤولة في الاهتمام بها بالشكل الأمثل.
3-ترتبط اللغة العربية بكيان وثقافة وقيم ودين الفرد العربي المسلم، وبالتالي فهي هويته ودعامته التي يرتكز عليها.
4-تعد الاعمال السينمائية والتلفازية من الاعمال المؤثرة في المجتمعات وبالخصوص في المجتمع العربي.
5-هناك عدم اهتمام من القائمين على الاعمال السينمائية والتلفازية في تناول موضوعات تحيي اللغة العربية في نفوس الفرد العربي وتزيد من ارتباطه بها.
6-يمكن ان توظف كافة الإمكانيات من اجل إعادة تفعيل الاعمال السينمائية والتلفازية وخصوصاً التوجه نحو الشباب والأطفال لأنهم عماد المجتمع ومستقبله.
التوصيات:
1-إقامة مؤتمرات عربية تأخذ على عاتقها استضافة ذوي الاختصاص في الفنون الإعلامية والسينمائية والتلفزيونية فضلاً عن متخصصين في اللغة العربية مع المسؤولين الحكوميين الذين يرعون تلك المؤسسات الإعلامية إضافة الى المستثمرين والباحثين والمهتمين في هذا المجال من اجل رسم خارطة طريق لإنتاج اعمال تعنى باللغة العربية.
2-تدريب كوادر نخبوية مهمتها العمل على دراسة وتطوير برامج يمكن ان ترتقي بواقع اللغة العربية وعلاقتها بالواقع الثقافي والفكري لدى افراد المجتمع العربي.
3-إعادة احياء البرامج التي تعنى باللغة العربية والتي كانت تبث في قنوات عربية ولها مقبولية وصدى واسع في المجتمع العربي مع إعادة تحديثها لتلائم تغيرات العصر.
4-إقامة المؤتمرات والنشاطات والورش العلمية وكتابة البحوث في مجال العلام والفنون السينمائية والتلفزيونية من اجل إيجاد حلول ومقترحات يمكن ان تسهم في تطوير العمل السينمائي والتلفازي الخاص بتفعيل اللغة العربية وثقافتها عند الفرد العربي.

المصادر:
القران الكريم سورة البقرة، آية 31.
1. ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، القاهرة، دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
2. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3،ج1.
3. بابكر، خالد حمد عبد القادر، دور برامج التلفزيون في بث ثقافة السلم المجتمعي دراسة اتجاهات الجمهور نحو برنامج المسامح كريم على موقع اليوتيوب، مجلة الباحث الاعلامي العدد 39، 2022.
4. باسم علي مهدي، مؤيد سعيد خلف، اللغة العربية الفصحى واستخداماتها في البرامج والاعمال التلفزيونية، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية.
5. بن جني، ابو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت، عالك الكتب، ج1، ص33.
6. الجمحي، محمد بن سلام، طبقات الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.

The Peerian Journal
Open Access | Peer Reviewed
Volume 29, April, 2024
ISSN (E): 2788-0303
Website: www.peerianjournal.com
Email: editor@peerianjournal.com

7. داوود، احمد، تاريخ سوريا الحضاري القديم، دار الصفدي للنشر، دمشق، 2004.
8. دي سوسير، محاضرات في الالسنية العامة، ترجمة: يوسف غازي، دار النعمان للثقافة، بيروت، 1984.
9. رزقي، الطيب، محاضرات في فلسفة اللغة، جامعة الاخوة منتوري، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، الجزائر، 2013.
10. شرف الدين، عزة محمد رزق، برامج الاطفال الفضائية ودورها في تأصيل اللغة العربية لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية، العدد 78، 2018.
11. شلبي، اكرم، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجيل، بيروت، 1994.
12. عبد المنصف، هدى فتحي، اللغة وسيلة تواصل عبر الثقافات، مجلة بحوث كلية الآداب، العدد 118، 2002.
13. عبد، رحيم علي واخرون: تحليل مضمون عينة من البرامج الثقافية المقدمة من اذاعتي بغداد وصوت الجماهير، بحث منشور في مجلة البحوث، اتحاد اذاعات الدول العربية، المركز العربي للبحوث، العدد ، ٢٥ بغداد ١٩٨٩.
14. عمر، عبد المجيد الطيب، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة ام درمان، كلية الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، 2010.
15. لبيب، سعد، التخطيط التلفزيوني في دول الخليج، جهاز تلفزيون الخليج، الرياض ١٩٨٥.
16. مجموعة من الباحثين، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999، مجلد28.
17. ملوحي، ناصر محي الدين، اللغة العربية أصل اللغات العالمية، دار الغسق للنشر، سوريا، 2020.